

اتجاهات معلمي الصم نحو كتابة لغة الإشارة وفق مجموعة من المتغيرات

محمد أبو شعيرة*

الملخص_ هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصم نحو كتابة لغة الإشارة، حيث شارك في الدراسة من (17) معلماً من عدد الدول تم التواصل معهم عبر الإنترنت، استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة تكونت من 14 فقرة، وتضمنت أبرز اتجاهات معلمي الصم نحو كتابة لغة الإشارة تبعاً لمتغيرات (الدولة، الجنس، المستوى التعليمي). أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاهات إيجابية ومرتفعة حيث كان أقل متوسط للفقرات (ف=2=3.82) وأعلى متوسط (ف =14= 4.58 من 5) والمتوسط على الدرجة الكلية للاتجاهات = 59.64، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في الاتجاهات تعود إلى متغير الجنس لصالح الذكور. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعود متغيرات الدولة ومستوى التعليم.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، كتابة لغة الإشارة، المعلمون، الصم. فالري ساتون.

اتجاهات معلمي الصم نحو كتابة لغة الإشارة وفق مجموعة من المتغيرات

1. المقدمة

تعد اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال التي تمكن الفرد من ممارسة دوره الوظيفي والاجتماعي، ولا يتأتى للفرد أن يصبح عضواً فاعلاً مبدعاً في مجتمعه دون تمكنه من المهارات اللغوية على اختلافها باعتبارها وسيلة إرسال لترجم أفكاره، وتبين ما يجول في خاطره، ووسيلة استقبال لفهم ما يقوله أو يكتبه الآخرون.

وتعد عملية السمع أحد المدخل الرئيسة لنقل المعلومات إلى دماغ الإنسان، فمن خلالها ينمو عقله، وتتكون شخصيته، ويستطيع أن يتواصل مع مجتمعه بسهولة ويسر، وإن أي تأثير على حاسة السمع ينعكس سلباً على الفرد كما تشير الكثير من الدراسات كدراسة [6] Muhaisen؛ ولهذا يعاني الأصم من تدني مستواهم الأكاديمي خاصة في مجالات القراءة والكتابة، ويواجهون مشكلات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية [2]. خاصة على المستوى التجريدي في اللغة.

لذا جاءت طريقة كتابة لغة الإشارة (SW) Sign Writing للتغلب على المشاكل الأكاديمية التي يواجهها الأفراد الصم، وكتابة لغة الإشارة عملية تحويل لغة الإشارة الوصفية، وتعبير الوجه وإيماءات الجسم إلى رموز بصرية يمكن كتابتها وقراءتها [3].

2. مشكلة الدراسة

لأن موضوع كتابة لغة الإشارة من المواضيع الحديثة جداً في تعليم الأفراد الصم، وهو ما يزال في موضع الاختبار والتقييم حيث تم تقييم أثره في عدد من المجالات مثل: أثره على التحصيل وأثره على التواصل [3] جاءت هذه الدراسة لتقييم اتجاهات المعلمين الذين يستخدمون كتابة لغة الإشارة. حيث حاولت الدراسة الإجابة على السؤالين البحثيين التاليين:

أ. أسئلة الدراسة

- ما هي اتجاهات المعلمين نحو كتابة لغة الإشارة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات المعلمين حول كتابة لغة الإشارة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الدولة، الجنس، ومستوى التعليم)؟

ب. أهمية الدراسة

تبدو أهمية الدراسة من خلال تحقيقها مجموعة من الجوانب وهي:

1. تقييم اتجاهات المعلمين لموضوع كتابة لغة الإشارة حيث أن الاتجاهات - سلبية ام إيجابية - تؤثر في الأعمال اليومية للمعلمين، مما ينعكس على أداء الطلاب.

2. كما أن الاتجاهات تساهم في تحديد الشكل المستقبلي للموضوع فالاتجاهات الإيجابية ستعمل على دعم كتابة لغة الإشارة وتطويرها، والاتجاهات السلبية ستعمل على وأد كتابة لغة الإشارة وتلاشيها أو إضعافها.

3. كما أن الاتجاهات تؤثر على دافعية الإنجاز عند المعلمين.

4. وهذه الدراسة تضاف إلى الدراسات الحديثة التي تجرى حول كتابة

لغة الإشارة، فهي بالتالي تساهم في التأصيل العلمي الحديث حول الموضوع.

ج. هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى مجموعة من النقاط أهمها معرفة اتجاهات المعلمين نحو طريقة كتابة لغة الإشارة. معرفة إذا كان هناك فرق في اتجاهات المعلمين يعزى إلى متغيرات الدراسة..

د. متغيرات الدراسة

- الدولة وله سبعة مستويات حيث تم توزيع الاستبانة على مجموعة من الدول عبر الإنترنت وهي (البرازيل، السعودية، كولومبيا، فرنسا، ألمانيا، تونس، أمريكا).

- الجنس: وله مستويان (ذكر وأنثى).

- المستوى التعليمي وله أربعة مستويات (دكتوراة، ماجستير، بكالوريوس، دبلوم).

منهج الدراسة واداتها

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق الاستبانة على الأفراد المشاركين في الدراسة. وقد تم توزيع الاستبيان على المشاركين من خلال الإنترنت عبر الرابط: [https://app.keysurvey.com/voting module/s180/f/761291/173b/](https://app.keysurvey.com/voting/module/s180/f/761291/173b/)

مصطلحات الدراسة:

- لغة الإشارة: أسلوب تواصل يدوي يستخدم إشارات معروفة من خلال شكل اليد وتعبير الوجه وإيماءات الجسم. ويكون لهذه الإشارات معان محددة ومتفق على معناها، خلال التواصل بين الأفراد الصم، وفي الأنشطة التعليمية المختلفة بدل اللغة المنطوقة، ولها مفرداتها الخاصة التي توازي اللغة المنطوقة [4].

- كتابة لغة الإشارة: وتعرف في الدراسة الحالية على أنها نظام كتابة يستخدم رموزاً بصرية لتقديم شكل اليد، وحركتها، والتعبيرات الوجهية، وإيماءات الجسم للغة الإشارة حيث يوجد تشكيل مرتب ومتسلسل للرموز المستخدمة في الكتابة [5].

- الاتجاهات: ويعرف بأنه استعداد مكتسب سلباً أو إيجاباً نحو الأشخاص أو الأفكار التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية والعلمية. ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه الدرجة التي يحصل عليها المشاركون في الدراسة على أداة الدراسة [6].

هـ. محددات الدراسة

تمثلت محددات الدراسة فيما يلي:

المحددات البشرية: عدد المشاركين وهم سبعة عشر مشاركاً من عدد من الدول والذين أجابوا على أداة الدراسة التي وزعت، حيث كان المشاركون من الدول التالية: البرازيل، السعودية، كولومبيا، فرنسا، ألمانيا، تونس، أمريكا. وقد بلغ عددهم (17) مشاركاً.

3. الإطار النظري

لا يختلف اثنان على أهمية كتابة اللغة، وتعليم الكتابة عادة ما يبدأ في الطفولة وإن اختلفت نقطة البداية باختلاف المكان والثقافة، وتتطور مع تنوع نماذج التعليم التي يتعرض لها الفرد في المدرسة وتستمر في التطور حسب نوع التعليم الذي يتلقاه ونوعية خبرات الحياة التي يتعرض لها [7]. وتبدأ عملية تعليم الكتابة قبل أن يلتحق الطفل في المدرسة وتبقى مرافقة له في حياته العلمية والعملية، ولذلك فمهارات الكتابة من المهارات التي تحاور العقل البشري في الكثير من عملياته (كالرِيط، والفهم، والاختبار، والتقويم، والتذكر، والاستنباط، والابتكار) فتعريض الطفل لتعلم مهارة الكتابة تعد بمثابة حجر الأساس الذي تبنى عليه مختلف الخبرات، ذلك أن تعليم الطفل مهارة الكتابة تلعب دوراً مهماً في تنمية فكره، علاقاته الاجتماعية، وتواصله [8]، وقد أشار جيمس [9] في دراسة هدفت إلى بيان أهمية تعلم الكتابة على أنشطة الدماغ من خلال تدريب عدد من الأطفال على رسم صورة الحرف وشكله، باستخدام المرور على مخطط منقود، أو رسمه على ورق أبيض. وتوصلت الدراسة إلى وجود نشاط زائد في ثلاث مناطق من الدماغ لدى الأطفال الذين رسموا الحروف بأيديهم، (التلفيف المغزلي الأيسر، والتلفيف الجبهي السفلي، والقشرة الجدارية الخلفية). وأرجعت الدراسة هذا النشاط الدماغي إلى الكتابة اليدوية. مهارة الكتابة والصمم:

تتطلب عملية تعلم الكتابة المعرفة بقواعد اللغة والمفردات والنحو والصرف والدلالات اللفظية، ولذلك يختلف الأطفال الصم عن الأطفال السامعين في محاولات الكتابة المبكرة؛ فالأطفال السامعون يركزون على العلاقة بين الصوت والكتابة، فالشخص الذي يسمع يجب أن يكون قادراً على إدراك أصوات الكلام والكلمات التي تؤلفها هذه الأصوات؛ وبدون ذلك لا يكون قادراً على التمييز بين كلمتي (باب) و(ناب)، كما يجب أن يكون قادراً على معرفة الإضافات المورفولوجية (أي الشكلية الصرفية) (مثل «مشياً» مقابل «مشواً»)، وعلى معرفة تراكييب الجمل نحويًا مثل: (الكلب طارد القطعة) مقابل (الكلب طارده القطعة)، وعلى معرفة التنغيم اللحني melodic intonation مثل نُطق (البيت الأبيض) مع الضغط على (الأبيض) مقابل نُطقها مع الضغط على (البيت) بينما الأطفال الصم يمارسون استراتيجيات تستند إلى الإشارة أو كلمات مطبوعة والمظاهر البصرية للكلمات فحسب ولذلك نجد الطلبة الصم يعانون من ضعف في مهارة الكتابة لعدم امتلاكهم القدرة على سماع الأصوات؛ ففي دراسة أبو شعيرة [10] والتي هدفت إلى التعرف على أخطاء الكتابة التي يقع فيها الطلاب الصم وضعاف السمع في مدينة جدة السعودية، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الأداء على الاختبار عند الطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغيري المرحلة التعليمية، ودرجة الإعاقة السمعية. ولذلك أشارت الدراسات [5,11,12] إلى انخفاض مستوى الكتابة الصم بالمقارنة مع أقرانهم السامعين من نفس العمر الزمني، ويعزو سيبال [13] ذلك إلى عدة أسباب تتمثل فيما يلي:

يتعلم الأطفال السامعون كتابة لغة يعرفونها مسبقاً بينما الصم يتعلمون كتابة لغة لا يدركونها أساساً [1]. وإن الأطفال الصم حينما

يدخلون المدرسة لا يكونوا قد اتقنوا لغتهم الأم وهي لغة الإشارة. وبالتالي فإن الكتابة بالنسبة لهم مسألة أقل أهمية من تعلم اللغة نفسها [2]. وإن الأطفال السامعين يتعاملون مع الكتابة بأشكال مختلفة ومتنوعة أكثر من الصم مما يساهم بتطور الكتابة لدى السامعين بشكل مستمر [14]. ويحتاج تطور الكتابة إلى معرفة الأصوات وربطها بشكل الحرف والكلمة هذا يتعذر عند الصم [5]. لغة الإشارة:

تختلف لغة الإشارة عن اللغة المنطوقة من حيث شكلها ومكانتها إذ أنه لم يتم الاعتراف بها كلغة رسمية للصم إلا مؤخراً. وعند استخدام لغة الإشارة يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن لغة الإشارة ليست عالمية، وإن لغة الإشارة لها قواعدها الخاصة وهي ليست طريقة تواصل بصرية فقط مثل طريقة التواصل المعروفة الإنجليزية بالإشارة Signed English والتي تستخدم بعض الإشارات من لغة الإشارة مع استخدام الكلمات الإنجليزية [15,32].

كما أنه من الخطأ الشائع الاعتقاد بأن لغة الإشارة ما هي إلا مجموعة مفككة من إيماءات تجمعت معاً بصورة عشوائية لإتاحة تواصل بدائي، ولكن لغة الإشارة تؤلف في الحقيقة منظومات لغوية راقية التركيب ومزودة بكل التعقيد النحوي للغات المنطوقة. فمثلما تمتلك اللغات قواعد معقدة لصياغة الكلمات والجمل، فإن لغات الإشارة تمتلك قواعد خاصة في بناء الجملة الإشارية، ولغة الإشارة ليست موحدة في كل العالم، فمجموعات الصم في كل بلد لهم لغة الإشارة الخاصة بهم. حيث أن عدداً كبيراً من الإشارات مرتبط بالبيئة التي يوجدون فيها [30,31].

وتتصف لغات الإشارة، شأنها شأن اللغات المنطوقة، بأن لها أنواعاً عديدة من البنية اللغوية، تتضمن المستويات: الفونولوجي والمورفولوجي والبنائي، ففي المستوى الفونولوجي تتألف الإشارات من مجموعة صغيرة من المكونات، تماماً مثلما تتألف الكلمات المنطوقة من مجموعة صغيرة من الحروف الساكنة والحروف المتحركة، وتتضمن مكونات الإشارات أشكال اليد، والمواضع حول الجسم حيث تتم تأدية الإشارات، وحركات اليدين والذراعين، وتوجيه اليدين (مثل توجيه راحة اليد نحو الأعلى أو نحو الأسفل) [31].

وتتملك لغة الإشارة الأمريكية دلالات نحوية تغير معاني الإشارات بطريقة منهجية. وتتضمن الدالات في اللغة الإنكليزية مقاطع صغيرة مثل "ed-" يمكن أن تضاف إلى معظم الأفعال لتدل على الفعل الماضي كلمة "walk" تصبح "walked" وفي حين تضاف في اللغة الإنكليزية الدالات إلى بداية الكلمة أو نهايتها، فإن الإشارات في لغة الإشارة الأمريكية يتم تحويلها باستخدام أنماط متميزة. فمثلاً، تؤدي إضافة حركة الدرحة rolling movement إلى استمرارية الفعل، فمثلاً إشارة الفعل "يعطي" عند إضافة هذه الحركة يتغير المعنى ليصبح المعنى (عطاءً مستمراً)، ويستطيع مستخدمو الإشارات استعمال أنماط مختلفة لتحويل هذا الفعل، بحيث يعني: "يعطي الجميع" أو "يعطي كل فرد" أو "يعطي أحدهما الآخر"، إلى جانب تنوعات أخرى عديدة [15].

أما على المستوى البنائي، فتعين لغة الإشارة الأمريكية العلامات النحوية بين الإشارات بطرائق غير موجودة في اللغات المنطوقة، ففي

الإشارة على اكتساب المهارات اللغوية الأخرى كالقراءة والكتابة، ففي دراسة مير [25] والتي هدفت من خلالها إلى التعرف على إمكانية استخدام كتابة لغة الإشارة في تعلم مهارات القراءة في مدرسة اسكيوليتا دي فلوفيلدز للصم في نيكاراغوا، توصلت الدراسة إلى أن تعلم كتابة لغة الإشارة يؤثر بطريقة إيجابية على اكتساب مهارة القراءة. وفي دراسة ترازك وونج [26] أوضحت أن كتابة لغة الإشارة طريقة طبيعية للتواصل والمحادثة بلغة الإشارة عندما لا يكون التواصل بصري متوفري مع الجمهور.

أما دراسة أبو شعيرة [3] فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الأداء على المتغيرين التابعين وهما التحصيل واكتساب المفردات. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتفاعل المجموعة والجنس في اكتساب المفردات، وفي النهاية أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات باستخدام طريقة كتابة لغة الإشارة على عينات أوسع وفئات عمرية أكبر.

وأشارت كوالز [2] إلى أن الاتجاهات الإيجابية نحو كتابة لغة الإشارة مرتبطة بالقدرة على اكتساب اللغة وإظهارها من خلال الإشارة حيث أن هذه الطريقة أفادت الطلبة الصم في تحسين مستوى تعليمهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة تعليم الأطفال الصم كتابة لغة الإشارة وذلك لأن أسلوب كتابة لغة الإشارات محاولة لتقليل الفجوة بين الصم والسماعين في مجال التحصيل العلمي قدر الإمكان، والتعلم من خلال أسلوب لغة الإشارات التوكيز على أسلوب ثنائية اللغة والتي اعتبرت لغة الإشارة للغة الأم للصم وأن اللغة الثانية هي اللغة المنطوقة.

كما أجرى نوريا ولبرنك [27] دراسة على عينة مؤلفة من (46) تلميذاً أصماً في الصفين الثالث والسادس الابتدائيين، وذلك لمعرفة طبيعة العلاقة بين درجة إتقانهم للغة الإشارة الأمريكية ومهاراتهم الكتابية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التلاميذ الصم الأكثر إتقاناً للغة الإشارة هم أكثر قدرة على تطوير مهاراتهم الكتابية من أقرانهم الأقل إتقاناً للغة الإشارة.

أما دراسة بارتو [29] والتي بين من خلالها أن كتابة لغة الإشارة واستخدام النظام الوريقي سوف يحسن التعلم من خلال دمج الصم في أماكهم ومجتمعاتهم، وتعليم الكبار في السن من الأفراد الصم الذين لم يكملوا تعليمهم من الأفراد الصم، وسوف يسهل تواصل الصم مع المجتمع المتمدن، وهذا ما أكدته دراسة ستامف [29] والتي أشارت إلى أن كتابة لغة الإشارة يمكن أن تقدم دليلاً واضحاً على تحسين تعليم الأفراد الصم بأسلوب ثنائية اللغة، كما يمكن أن تكون كتابة لغة الإشارة أسلوباً جديداً في تعليم اللغة المنطوقة كلفة [18].

مع ما ذكر سابقاً من أهمية كتابة لغة الإشارة إلا أن هناك بعض التحفظات على استخدام كتابة لغة الإشارة ناتجة من نقص المعلومات، وعدم إدراك الموضوع وفهمه بشكل كامل. ومن هذه الاعتراضات تتمثل الأثر السلبي لكتابة لغة الإشارة على تعلم اللغة المنطوقة، كما سترسخ فكرة أن مجتمع الصم مجتمع منعزل [11] بالإضافة إلى الوقت الذي تستغرقه الكتابة بلغة الإشارة أكبر بكثير من

اللغة الإنجليزية يوفر ترتيب الكلمات مفتاح الدلالة cue الرئيس للتنظيم البنائي في جملة ما، مثل "مريم انتقدت يوسف"، وإذا انعكس ترتيب الأسمين انعكس معنى الجملة، وكذلك الأمر في لغة الإشارة الأمريكية، فإن يمكن استعمال مفاتيح دلالة بترتيب الكلمات، ولكنه لا يحتاج إلى ذلك؛ إذ يستطيع مستخدمو الإشارات بدلاً من ذلك أن يشاروا إلى موقع معين في الحيز حينما يؤدون إشارة أحد الأسماء، وهكذا يربطون تلك الكلمة بذلك الموقع، وبعدها يمكن لمستخدم الإشارات أن يحرك إشارة (الفعل) من موقع (مريم) إلى موقع (يوسف) ليعني أن "مريم انتقدت يوسف" وأن يحرك إشارة الفعل من موقع (يوسف) إلى موقع (مريم) ليعني العكس [12,16,17]. كما تتشارك لغة الإشارة واللغة المنطوقة في الخصائص التجريدية للغة، ولكنهما تختلفان جذرياً في الشكل الأدائي الظاهر؛ فاللغات المنطوقة يتم توكيدها بتغيرات صوتية - زمانية بمعنى: اختلافات الصوت عبر الزمن؛ في حين أن لغة الإشارة تقوم على تغير في الأداء المشاهد - لا المسموع - للتعبير عن المفاهيم [14].

اهمية كتابة لغة الإشارة:

أشار أبو شعيرة، [3] في دراسته أن أهمية كتابة لغة الإشارة تظهر من خلال تقليل المعاني المفقودة في الترجمة من وإلى لغة الإشارة، وتسهيل متابعة الترجمة بدون الحاجة إلى متابعة المترجم أو في حين غياب المترجم. وتحسن النشاط العقلي للأصم [18,19,20].

اتجاهات المعلمين نحو كتابة لغة الإشارة

- بحسب علم الباحث - لا يوجد دراسات اهتمت بالاتجاه نحو كتابة لغة الإشارة حسب اطلاع الباحث المكثف والمتخصص في الموضوع. إلا أن هناك بعض الإشارات إلى الاتجاهات نحو كتابة لغة الإشارة، ومن ذلك ما أشارت إليه كونر [21] في دراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على قدرة الطلبة الصم على تعلم كتابة لغة الإشارة، وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب الصم تعلموا كتابة لغة الإشارة بشكل سريع وكانوا فاعلين في التعلم حيث ركزت الباحثة على أسلوب التعلم التعاوني، أما نتيجة الدراسة فهي الوصول إلى توصية بضرورة إدخال كتابة لغة الإشارة إلى مناهج تعليم الصم وأن يتعلم الطالب الكتابة باللغتين الإنجليزية ولغة الإشارة، حيث تمت كتابة العديد من النصوص بلغة الإشارة في تلك الدول للتعليم، وقصص الأطفال، والروايات، والقصائد الشعرية، وتم استخدامها في التعليم في عدد من المدارس في أمريكا وكندا، وألمانيا، والبرازيل، واليابان، وجنوب إفريقيا وغيرها (Signwriter.org)

وقام هوج وفيجن [22] بدراسة هدفت إلى بيان أهمية كتابة لغة الإشارة، حيث توصل الباحثان إلى أن كتابة لغة الإشارة سيفتح المجال للصم لتعلم اللغة المنطوقة بشكل أفضل إذا تعلم لغة الإشارة بشكل مسبق، وأنه يمكن إدخالها في المناهج المدرسية ويمكن إيجاد وسائل خاصة بالصم مثل الكتب والصحف وبرامج الحاسوب.

وأكدت على ذلك دراسة جونز ووجن مي [23,24] حيث أشارت الدراسة إلى ضرورة إدخال كتابة لغة الإشارة إلى مناهج تعليم الصم، وأن يتعلم الطالب القراءة والكتابة باللغتين الإنجليزية ولغة الإشارة. كما اهتمت مجموعة من الدراسات على توضيح آثار كتابة لغة

اتجاهات معلمي الصم نحو كتابة لغة الإشارة وفق مجموعة من المتغيرات

محمد أبو شعيرة

الإشارة من عدد من دول، حيث تم توزيع استبانة عبر الإنترنت على الرابط التالي: <https://app.keysurvey.com/votingmodule/s180/f/761291/173b/>

الموقت المستغرق في كتابة اللغة المنطوقة [4].
4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي لمناسبته لأغراض الدراسة.

ب. عينة الدراسة

شارك في الدراسة مجموعة من الأفراد الذين يمارسون تدريس لغة

وقد تم الحصول على 17 استجابة يتوزعون حسب متغيرات الدراسة كما يلي:
• متغير الدولة:

جدول 1

توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الدولة وتكرارها ونسبتها

الدولة	النسبة	التكرار
البرازيل	23.5	4
كولومبيا	5.9	1
فرنسا	5.9	1
المانيا	17.6	3
السعودية	11.8	2
تونس	5.9	1
أمريكا	23.5	4
الكلي	94.1	16
المفقود	5.9	1
الكلي	100.0	17

وهذه الدول الأكثر استخداماً لموضوع كتابة لغة الإشارة على مستوى العالم. وكتابة لغة الإشارة تشتهر فيها لطرق مختلفة.
• متغير الجنس: شارك في الدراسة أحد عشر من المعلمين وست معلمات والعدد الكلي 17 معلماً ومعلمة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 2

توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس وتكرارها ونسبتها

متغير الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	11	64.7
أنثى	6	35.3
الكلي	17	100.0

• متغير المستوى التعليمي: تنوع مستوى المشاركين من الناحية الأكاديمية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 3

توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي وتكرارها ونسبتها

الدرجة العلمية	النسبة	التكرار
دكتورة	23.5	4
ماجستير	41.2	7
دبلوم	17.6	3
بكالوريوس	5.9	1
أخرى	11.8	2
الكلي	100.0	17

ج. أداة الدراسة

للخطوات التالية:

صدق المحكمين:

حيث تم توزيع الاستبانة على عشرة من أساتذة القياس والتقويم والتربية الخاصة في جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة جدة أحدهم فالري ساتون Valerie Sutton مخترة نظام كتابة لغة الإشارة، وتم الأخذ بجميع الملاحظات التي تم وضعها بالإضافة إلى إجراء التعديلات

تكونت الصورة الأولية من الاستبيان من 20 فقرة وبعد إجراء التعديلات اللازمة والمراجعة اللغوية الصحيحة من قبل 10 محكمين تم الاستقرار على 14 فقرة، على شكل استبانة تم توزيعها على أفراد الدراسة عبر الإنترنت.
صدق وثبات الأداة: تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة وفقاً

اللازمة على بعض الفقرات من حيث الحذف أو التعديل في الصياغات صدق الاتساق الداخلي : تم حساب الصدق من خلال التأكد من معاملات الارتباط بين الأداء على الفقرة والدرجة الكلية والجدول التالي اللغوية.

يوضح ذلك:

جدول 4

معاملات الارتباط بين الاداء على الفقرة والدرجة الكلية واتفاق المحكمين

النسبة	الفقرة
.825**	1
.731**	2
.716**	3
.545*	4
.895**	5
.634**	6
.825**	7
.697**	8
.780**	9
.857**	10
.901**	11
.877**	12
.429	13
.664**	14

5. النتائج

ويشير الجدول السابق إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يعني وجود صدق مناسب لأداة الدراسة. ثبات الأداة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:
للإجابة على السؤال الأول السؤال الأول: ما هي اتجاهات المعلمين حول كتابة لغة الإشارة؟
تم حساب متوسطات الأداء على المقياس تبعاً لمتغيرات الدراسة ومن ثم تم إجراء اختبارات الفروق بين المتوسطات كما في الجدول التالي:

تم استخراج ثبات الأداة من خلال استخراج معاملات الاتساق الداخلي حيث استخدم معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي بين الفقرات، وقد بلغت قيمة معاملات الاتساق الداخلي الكلي للاختبار 0.756

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو كتابة لغة الإشارة

الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة
0.69	4.29	1 مظهر كتابة لغة الإشارة مقبول.
1.33	3.82	2 استخدم كتابة لغة الإشارة في التواصل
1.32	3.88	3 استخدم كتابة لغة الإشارة في التعليم.
1.34	3.94	4 استخدم كتابة لغة الإشارة في الحياة اليومية
0.75	4.24	5 كتابة لغة الإشارة تساعد في زيادة المفردات في اللغة المنطوقة.
0.62	4.53	6 كتابة لغة الإشارة تساعد في زيادة المفردات في لغة الإشارة
0.86	4.35	7 كتابة لغة الإشارة تحسن مهارات القراءة.
0.62	4.59	8 كتابة لغة الإشارة تحسن المهارة في لغة الإشارة.
0.70	4.35	9 كتابة لغة الإشارة تحسن مفهوم الذات لدى الأفراد الصم
0.77	4.29	10 كتابة لغة الإشارة تساعد في زيادة التحصيل الأكاديمي للصم.
0.77	4.29	11 كتابة لغة الإشارة تساعد تطبيق الدمج الشامل للصم
0.70	4.35	12 كتابة لغة الإشارة تساعد في تطوير الترجمة بين اللغة المنطوقة ولغة الإشارة
1.17	4.12	13 كتابة لغة الإشارة تعمل على مساواة لغة الإشارة باللغة المنطوقة.
0.62	4.59	14 كتابة لغة الإشارة ممتعة.
8.92	59.65	الدرجة الكلية

اتجاهات معلمي الصم نحو كتابة لغة الإشارة وفق مجموعة من المتغيرات

محمد أبو شعيرة

الذات لدى الأفراد وزيادة التحصيل الأكاديمي للصم، كما أنها تساعد في تطوير الترجمة بين اللغة المنطوقة ولغة الإشارة علاوة على أنها تطبيق الدمج الشامل للصم، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة كوالز [2] التي أشارت إلى أن الاتجاهات الإيجابية نحو كتابة لغة الإشارة مرتبطة بالقدرة على اكتساب اللغة وإظهارها من خلال الإشارة. وكذلك تتفق مع دراسة ترازك وونج [26] التي أوضحت أن كتابة لغة الإشارة طريقة طبيعية للتواصل والمحادثة بلغة الإشارة عندما لا يكون التواصل البصري متوفراً مع الجمهور.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين حول كتابة لغة الإشارة تبعاً لمتغيرات الدراسة؟" تم حساب متوسطات الأداء على المقياس تبعاً لمتغيرات الدراسة، ومن ثم تم إجراء اختبارات الفروق بين المتوسطات كما في الجدول التالي:

جدول 6

متوسطات الرتب حسب متغير الدولة بناء على اختبار كورسل ولاس Kruskal-Wallis Test

الدولة	ن	متوسط الرتب
البرازيل	4	8.88
كولومبيا	1	4.00
فرانس	1	2.50
المانيا	3	7.67
السعودية	2	11.75
تونس	1	15.00
أمريكا	4	8.13
الكلية	16	

وللتأكد من أن الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تم حساب معامل كاي تربيع للفروق بين متوسطات الرتب كما في الجدول رقم 7

جدول 7

اختبار كاي تربيع Chi-Square للفروق بين متوسطات الرتب حسب متغير الدولة

الدرجة الكلية	كاي تربيع
5.475	كاي تربيع
6	درجة الحرية
.484	مستوى الدلالة

الباحثة فالري ساتون من مركز Center for Sutton Movement Writing, Inc ثانياً: متغير الجنس: لمعرفة أثر متغير الجنس تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المشاركين على أداة الدراسة حسب متغير الجنس والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الجنس

الجنس	ن عدد الأفراد	متوسط الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط
ذكر	11	1.84032	6.10365	64.3636
أنثى	6	2.62043	6.41872	51.0000
الكلية	17		100.0	100.0

يتبين من الجدول السابق نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (64.3636) وبنحرف معياري (6.10365) وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (51.0000) وبنحرف معياري (6.41872)، وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً أم لا تم احتساب اختبار (T-test) لمتغير الجنس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 9

نتائج اختبار (T-test) لمتغير الجنس

الدرجة الكلية للاتجاه	تباين الخطأ المعياري	متوسط التباين	مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت
	3.15192	13.36364	.001*	15	4.240

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار (T-test) حيث بلغ تباين الخطأ المعياري (3.15192) وبلغت قيمة (ت) (4.240) عند مستوى دلالة (*001) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الذكور. ويرى الباحث أن العدد المرتفع للذكور المهتمين بكتابة لغة الإشارة قد يشير إلى الحماس والاندفاع نحو كتابة لغة الإشارة أكثر من الإناث.

جدول 10

متوسطات الرتب حسب متغير مستوى التعليم بناء على اختبار كورسل و لاس Kruskal-Wallis Test

مستوى التعليم	ن	متوسط الرتب
دكتوراه	4	9.00
ماستر	7	8.07
دبلوم	3	13.50
بكالوريوس	1	6.50
اخرى	2	6.75
الكلية	17	

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق بين متوسطات الرتب بناء على اختبار كورسال و لاس حسب متغير المستوى التعليمي. وللتأكد من الجدول التالي:

جدول 11

نتائج اختبار كاي تربيع للفرق بين متوسطات الرتب حسب متغير المستوى التعليمي

الدرجة الكلية	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
3.293			
4			
0.510			

المراجع

أ. المراجع العربية
[3] أبو شعيرة، محمد. (2007) أثر طريقة كتابة لغة الإشارة على التحصيل الأكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
[8] نبروخ، سميرة (2005). برنامج نور- تنمية مهارات التواصل اللغوي في رياض الأطفال. القدس: جمعية لجنة العلوم والثقافة الإسلامية/مركز الإيمان للطفولة.
[10] أبو شعيرة، محمد. (2012) أخطاء الكتابة لدى الصم في مدينة جدة (دراسة تشخيصية): مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 27 شهر يوليو 2012

يتبين من الجدول السابق أن قيمة كاي تربيع للفرق بين متوسطات الرتب = 3.293 ودرجة الحرية = 4 وان قيمة مستوى الدلالة 0.510 وهي غير دالة احصائياً. ويعزو الباحث ذلك لأن معظم المعلمين دخلوا ميدان لغة الإشارة وكتابتها ليس لمستواهم الأكاديمي وإنما لرغبات داخلية.

6. التوصيات

- التأكيد على أهمية كتابة لغة الإشارة للطلبة الصم لما لها من أهمية في حياتهم العلمية والعملية.
- عمل دورات متخصصة في تنمية مهارات معلمي الصم على كتابة لغة الإشارة وأساليب اكسابها للطلاب الصم.
- دراسة حول اتجاهات المجتمع وصانعي القرار حول كتابة لغة الإشارة.
- دراسة الأسباب الحقيقية لرفض مدرسي الصم كتابة لغة الإشارة.

- numerals in rural sign languages: Approaching cross-modal typology. *Linguistic Typology* 17: 357–396.
- [18] Galea, Maria. (2014). Sign Writing (SW) of Maltese Sign Language (LSM) and its development into an orthography: Linguistic considerations. A dissertation submitted in fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Linguistics, Institute of Linguistics, University of Malta, Malta 2014
- [19] Bergeson, T. (2010). Effects of congenital hearing loss on audio-visual speech perception in infants and children. *The Hearing Journal* 28, 157-165
- [20] Martin, F. & Clark, J. 2009. Introduction to audiology. Boston: Allyn & Bacon.
- [21] Connor, Carol McDonald. (2006) Examining the Communication Skills of a Young Cochlear Implant Pioneer. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* October 1, 2006, DOI, 11: 449-460.
- [22] Hogg, M., & Vaughan, G. (2005). *Social Psychology* (4th edition). London: Prentice-Hall.
- [23] Jones, Elaine; Ouellette, Sue E and Kang, Youngmi, (2006). Perceived Stress Among Deaf Adults, *American Annals of the Deaf* Volume 151, Number 1, Spring 2006 Judy,
- [24] ASHA, (2006). Effects of Hearing Loss on Development. 1997-2006 American Speech-Language-Hearing Association - Copyright Notice and Legal Disclaimer.
- [25] Meir, I. (2010). Iconicity and metaphor: Constraints on metaphorical extension of iconic forms. *Language*, 86(4), 865–896.
- [26] Trezek, B. & Wang, Y. 2006. Implications of utilizing a phonics-based reading curriculum with children who are deaf or hard of hearing. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, V. 11, N. 2, p 202-213.
- [27] Núria, Anna and Irenka, (2007). Conversational Skills in a Semi structured Interview and Self-Concept in Deaf Students. *Journal of Deaf Studies and Deaf* 1, 2007, V. 12: 38-54.
- [28] Stumpf, Marianne (2014). The Literacy Process of Brazilian and French Deaf Children. *SignWriting Symposium 2014*, Retrived http://www.signwriting.org/symposium/archive/sws0005_Abstract_Literacy_Process_of_Brazilian_and_French_Deaf_Children.pdf
- [29] Barreto, (2014). Literacy in a Trilingual Context using Sign Writing: the Paraguayan Experience. *Sign Writing*
- [1] Muhaisen, Mahda ,Al-Haq, Al-Abed. (2012). DIRECTORATE OF EDUCATION. *International Journal of Humanities and Social Science Vol. 2 No. 6 [Special Issue – March 2012]*
- [2] Qualls, M, P. (2012): Reading Enhancement for Deaf and Hard of Hearing Children Through Multimeaning Empowerment." *Reading Teacher*, Vol. 56, No. 1, p.76 – 85
- [4] Frost, Adam . (2014). Ways to Write Sign Languages by Hand with SignWriting. *SignWriting Symposium 2014*, Retrived <http://www.signwriting.org/symposium/presentation0003.html>
- [5] Madson, BARRETO; Raquel, BARRETO. Mistérios, Escrita. Belo Horizonte, Tcoelho, atiana. (2014). Perspective of the Deaf About SignWriting in the Brazilian City of Ipiaú/ Bahia. *SignWriting Symposium 2014*, Retrived
- [6] Abushaira, Mohamed. (2012) Job satisfaction among special education teachers in Jordan. *International Interdisciplinary Journal of Education* Volume 1, Issue 3 April, 2012. 48-56
- [7] Susan, Rachel, 2001
- [9] Gems. M. (2012): Teaching and learning the writing of persuasive argumentative discourse. *Canadian journal of education*. vol 15.No4
- [11] Hoffmann-Dilloway, E. (2011). Writing the smile: Language ideologies in, and through, sign language scripts. *Language & Communication*, 31(4), 345-355.
- [12] Lewis, M. Paul; Simons, Gary F.; Fennig, Charles D., eds. (2013). "Ethnologue: Languages of the World" (17th ed.). SIL International. Retrieved 2013-12-03.
- [13] Sebal, 2005(
- [14] Stumpf, Marianne (2014). "The Literacy Process of Brazilian and French Deaf Children.. *SignWriting Symposium 2014* , Retrived
- [15] Gilbertson, D. & Ferre, S. 2008. Considerations in the identification, assessment, and intervention process for deaf and hard of hearing students with reading difficulties. *Psychology in the Schools*, V. 45, N.2, p
- [16] Taylor-DiLeva, Kim.. (2012) Once Upon A Sign: Using American Sign Language To Engage, Entertain, And Teach All Children, p. 15. (EBSCOhost).
- [17] Ulrike Zeshan, Cesar Ernesto Escobedo Delgado, Hasan Dikyuva, Sibaji Panda, and Connie de Vos. 2013. Cardinal

- hearing. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*. Jul;74(7):812-9.
- [32] Gerrit, Loots (2009) Isabel, Devisé and Wolfgang Jacquet The Impact of Visual Communication on the Inter subjective Development of Early Parent–Child Interaction With 18- to 24-Month-Old Deaf Toddlers *Journal of Deaf Studies and Deaf Education V, 10: 357-375*
- Symposium 2014, Retrived
[www.signwriting.org/symposium/archive/sws0006_Abstr act_SignWriting_Literacy_Paraguay_Mirta_Barreto.pdf](http://www.signwriting.org/symposium/archive/sws0006_Abstract_SignWriting_Literacy_Paraguay_Mirta_Barreto.pdf)
- [30] Grempp, M. A.(2011).The effects of visuospatial sequence training with children who are deaf or hard of hearing. , *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, v16 n3 pp150-173*.
- [31] Schramm ,B; Bohnert A; Keilmann ,A. (2010). Auditory, speech and language development in young children with cochlear implants compared with children with normal

TEACHER'S ATTITUDES ABOUT SIGNWRITING ACCORDING SOME VARIABLES

MOHAMED ABUSHAIRA
Associate prof. special education dept.
Faculty of Education and literature
University of Tabuk

***ABSTRACT_** The study aimed to investigate teacher's attitudes about Sign Writing according some variables (Country, Sex, and Education level,). Descriptive methodology used, and a questionnaire designed and distributed online to achieve study goal, it consists of three parts (Cover Letter, Demographic information and (14) Paragraph). 17 participants respond to the questionnaire from 7 countries: Brazil, Saudi Arabia, Colombia, Germany, Tunisia, United States of America, France. The results showed that teachers attitudes about Sign Writing is positive and high, the total score mean= 59.64 with standard deviation = 8.91. It also showed that there are significant statistical differences in total score mean according sex favor male, but there are no a significant statistical differences in total score mean according to other variables.*

***KEY WORDS:** Attitudes, Deaf, Sign Writing, Teachers, Valerie Sutton.*